

التعليم الشرعي بين إهمال الدعاة وتحديات العصر



الداعية عبد الحميد البلالي

عن مضمونه وتجربته من ثوابته وهم من بني جلدتنا ويستغلون أي مناسبة للنيل منه، يريدون صراحة إلغاء ما يخالف أهواءهم وربما عقيدتهم وربما مصالحهم فمثلاً البنوك الربوية تريد تعطيل آيات وفقه الربا، والنصارى يريدون إلغاء آيات إن عيسى ﷺ عبد الله ورسوله، وشعوبيون مزعجون من الحديث عن الكفر والشرك والنفاق المذكورة في القرآن ومن يريد الخمر والمعازف والإختلاط، كما أن هناك قوى ضاغطة تريد الانحراف عن تزاوج المرأة والرجل والرجل وهكذا، ولذلك قال الله تعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطعوا) (الذين يصدون عن سبيل الله ويغيبونها عوجاً).

وأضاف كما أن هناك ضغطاً لإلغاء الجهاد والحدود وهكذا، ولذلك بعض الدول الغت التربية الإسلامية وبعضهم جعلها فقط من الأخلاق، وللأسف بعض الناس لم يحسن أسلوب العرض ولا يوفق في الحوار، ولم يوفق في اختيار العبارات مما أعطى مبررات سيئة لمن له مآرب في تعطيل وتوقيف مادة التربية الإسلامية وجعلوها في قفص الاتهام وبعضهم يجهل تماماً دور وإنجازات الشريعة في صمام أمان للمجتمع وسعادته.

وأكد د. الشطي أن خريجي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أفتوا بإخلاصهم في مهنة التعليم وصناعة المال الإسلامي وتكوين نموذج رائع في الوقف وفي بيت الزكاة وفي صناعة الإعلام الإسلامي، ومواكبة الطرح المتميز عبر المنابر والمشاركة في حل المشكلات الأسرية والمشكلات الشبابية والإمامة والقضاء والنبأية والتحقيقات وكانوا خبير من ينقل بلادهم في المؤتمرات والديبلوماسية.



د. بسام الشطي

بشكل عام، خصوصاً بعض الأنظمة الشيوعية وغيرها لا تالو جهداً إلا وتبذله لمحاربة الإسلام والمسلمين، وهناك بالإضافة لذلك ضعف المسلمين الذي ينعكس بالسلب على مسار الدعوة وعدم وجود نموذج للتيار الإسلامي الواضح الذي يقنع الآخرين بالدخول للإسلام.

صفات

وحول الصفات التي يجب توافرها في الداعية الإسلامي الناجح، يقول البلالي: إن أولى هذه الصفات الإخلاص في الدعوة لأنه ما لم يكن الداعية مخلصاً لله عز وجل فلن تنجح دعوته، فالإخلاص أحد شروط قبول العمل ثم تأتي بعد ذلك صفة العلم، حيث يجب أن يكون الداعية صاحب علم، فهذا هو الراد الذي يبلغ به الدعوة، والداعية الجاهل لن ينجح في تبليغ الدعوة إلى الناس، أما الصفة الثالثة، فهي العمل بما يعلم فلن تقبل منه الدعوة إذا كان يعلم الناس شيئاً ويعمل هو شيئاً آخر، فيجب أن يطابق القول العمل، وفي ذلك يقول الله تعالى (كبر مقتاً عند الله

وأضاف: ان اختفاء دور المسجد التربوي يعد عاملاً أساسياً في هذه القضية، وطالب بإحياء ذلك الدور وإعادته كما كان في عهد رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده، وزارة للتربية ووزارة للخارجية ووزارة للدخول منه تنطلق الجيوش، وفيه يتعلم المسلمون ويعلم الناس، وفيه يتم التشاور ويعقد النكاح وتحصل الزكوات.

معوقات

ويرى رئيس جمعية بشائر الخير الداعية عبد الحميد البلالي أن هناك معوقات للعمل الدعوي وهي قسمان رئيسيان أولهما داخلي والثاني خارجي، ويقول ان المعوقات الداخلية تتمثل في ضعف الدعاة وفي الصراع الحادث بين الجماعات الإسلامية، إضافة إلى عدم اكتمال الصفات الأساسية التي يجب ان يتحلى بها دعاةنا مثل صفاء النفس والتضحية، وهناك أيضاً عدم فقه الواقع وتمسك البعض منهم برواسب الجاهلية، أما المعوقات الخارجية فيقف على رأسها الصراع بين الحق والباطل



د. عبدالمحسن الخرافي

الخرافي: مناهج التعليم هي المتهم الأول في القضية

الشطي: التعليم الشرعي يحارب من قبل خصوم يريدون تعطيله وتجربته من ثوابته

ما أسباب محنة التعليم الشرعي والضعف الذي أصاب الدعوة وكيفية الخروج من هذه الدائرة؟ ولماذا تنسبر الدعوة في ظل قوالب جامدة وعدم استحداث أساليب أخرى أكثر فاعلية؟ وهل الدعاة غير قادرين على مواجهة التحديات الراهنة والتعامل مع مستجدات العصر؟ «الإيمان» طرحت القضية على رجال الفكر والدعوة، فكانت هذه الكلمات:

الأمين العام للامانة العامة للاوقاف د. عبدالمحسن الخرافي يشير بأصابع الاتهام في قضية ضعف طلاب العلم الشرعي الحاليين إلى أسلوب التعليم الشرعي الحالي، ويرى ان أسلوب الكتابات القديم كان يقدم منهجاً مركزاً للطلبة ويدرس لهم المذون الصعبة، أما الآن فهم يدرسون الحواشي فقط بدعوى التبسيط، إضافة إلى طريقة التعليم نفسها التي كانت تعتمد في السابق على التلقين وقراءة كل محتويات الكتب الشرعية، بينما ما يدرس الآن عبارة عن مناهج مبسطة متناقضة من عدة كتب لا تشمل بالضرورة كل الملتزم الشرعية، إضافة إلى أن حفظ القرآن الكريم في السابق كان يسر لطلبة العلم من زملائهم الحاليين الذين يتعرضون للعديد من المستجدات وتمثل أغلبها في وسائل الإعلام المختلفة من صحف واذاعة وتلفزيون وغيرها من العوامل التي شغلت أذهان طلبة العلم الحاليين وصرقتهم عن تلقي العلم الشرعي الشامل والصحیح.

وأكد د. الخرافي ان إنشاء جيل من الشباب المسلم المثقف دينياً بحيث يمكنه حمل لواء الدعوة في السنوات المقبلة يتطلب تبني نظام تربوي واضح تشترك في تنفيذه كل المؤسسات التربوية، بحيث يشاهد التلميذ في التلفزيون أو يقرأ في الصحف ما يتوافق مع ما يدرسه في حصة التربية الدينية.

وقال سبحانه: (هو السذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الأيات لقوم يعلمون) يونس: 5.

قال ابن كثير: فبالشمس تعرف الأيام، وبسير القمر الشهر والأعوام، ففي الآية الكريمة إشارة لمعرفة السنين أو الشهور عن طريق سير القمر بمنزلة التي قدرها الله تعالى، فيجب على أمة الإسلام ان تحافظ على ما ميزها الله تعالى به وأن تكون لها شخصيتها المستقلة وأن تحذر من الذوبان في هذه المجتمعات. فالتاريخ الهجري مما ميز الله به أمة الإسلام فيجب ان يكون التقويم الرئيسي في بلاد المسلمين. ثانياً: يجب الاعتماد على الأشهر القمرية في احتساب حول الزكاة وصيام كفارة الظهار والقتل الخطأ والجماع في نهار رمضان وغيرها لأن الشارع الحكيم ربط هذه الأحكام بهذه الأشهر فلا يحل العدول عنها لغيرها ففي هذا مخالفة للشرع الحكيم وابتداء في دين الله تعالى. ثالثاً: لا مانع من استخدام التقويم الميلادي في بعض الأمور التي لم ينه الشرع ولم يجرح في ذلك نحو التوقيت للزراعة وغيرها وخاصة إذا وجدت حاجة وضرورة لاستخدامه نحو حاجة التعامل مع الدول غير المسلمة في الشؤون الاقتصادية وغيرها.

للتواصل

الإيمان صفحاتتان اسبوعياً تصدران كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

التقويم الهجري

السؤال: ما مدى وجوب استخدام الدول الإسلامية الشهور القمرية والتقويم الهجري بدلا من التقويم الميلادي السائد الذي يعتمد على حساب الشهور الشمسية؟

● قال سبحانه وتعالى: (ويسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) البقرة: 189. فالأهلة معالم يؤقت بها الناس أعمالهم، وتجاراتهم، ومزارعهم، وعباداتهم من صوم وصلاة وحج ونحوها.

وقال سبحانه:

(هو السذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الأيات لقوم يعلمون) يونس: 5.

قال ابن كثير:

فبالشمس تعرف

الأيام، وبسير القمر

الشهور والأعوام، ففي

الآية الكريمة إشارة

لمعرفة السنين أو الشهور عن

طريق سير القمر بمنزلة التي قدرها الله تعالى،

فيجب على أمة الإسلام ان تحافظ على ما ميزها

الله تعالى به وأن تكون لها شخصيتها المستقلة

وأن تحذر من الذوبان في هذه المجتمعات. فالتاريخ

الهجري مما ميز الله به أمة الإسلام فيجب ان يكون

التقويم الرئيسي في بلاد المسلمين. ثانياً: يجب

الاعتماد على الأشهر القمرية في احتساب حول

الزكاة وصيام كفارة الظهار والقتل الخطأ والجماع

في نهار رمضان وغيرها لأن الشارع الحكيم ربط

هذه الأحكام بهذه الأشهر فلا يحل العدول عنها

لغيرها ففي هذا مخالفة للشرع الحكيم وابتداء في

دين الله تعالى. ثالثاً: لا مانع من استخدام التقويم

الميلادي في بعض الأمور التي لم ينه الشرع ولم

يجرح في ذلك نحو التوقيت للزراعة وغيرها

وخاصة إذا وجدت حاجة وضرورة لاستخدامه

نحو حاجة التعامل مع الدول غير المسلمة في

الشؤون الاقتصادية وغيرها.



د. ناظم المسباح

الآية الكريمة إشارة لمعرفة السنين أو الشهور عن طريق سير القمر بمنزلة التي قدرها الله تعالى، فيجب على أمة الإسلام ان تحافظ على ما ميزها الله تعالى به وأن تكون لها شخصيتها المستقلة وأن تحذر من الذوبان في هذه المجتمعات. فالتاريخ الهجري مما ميز الله به أمة الإسلام فيجب ان يكون التقويم الرئيسي في بلاد المسلمين. ثانياً: يجب الاعتماد على الأشهر القمرية في احتساب حول الزكاة وصيام كفارة الظهار والقتل الخطأ والجماع في نهار رمضان وغيرها لأن الشارع الحكيم ربط هذه الأحكام بهذه الأشهر فلا يحل العدول عنها لغيرها ففي هذا مخالفة للشرع الحكيم وابتداء في دين الله تعالى. ثالثاً: لا مانع من استخدام التقويم الميلادي في بعض الأمور التي لم ينه الشرع ولم يجرح في ذلك نحو التوقيت للزراعة وغيرها وخاصة إذا وجدت حاجة وضرورة لاستخدامه نحو حاجة التعامل مع الدول غير المسلمة في الشؤون الاقتصادية وغيرها.

حشائش القبر

ما حكم أخذ الكلا والعشب من المقابر القديمة،

لكن لاتزال في الاستعمال؟

● الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد:

فلا بأس ان يحشش الإنسان من حشائش المقابر سواء كانت قديمة أو حديثة رطبة أو يابسة لأن الأصل بإباحتها، ولكن بالطريقة السليمة التي ليست فيها إهانة للموتى، فلا يطأ قبراً ولا يجلس عليه ولا يرمي عليه القاذورات أو يجمع ما احتطبه على القبر أو يدخل مواشيه إليه.

ليسا من المحارم

هل يجوز كشف غطاء الرأس أمام خال الزوج

ومعه؟

● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد: خال الزوج وعمه ليسا من محارم المرأة الذين حددهم الله بقوله: (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فرجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء...) فاعام الزوج وأخواله ليسوا من الأصول ولا الفروع، وعليه فلا يجوز أن تكشف المرأة شعرها ولا شيئاً من زينتها أمامهم. والله أعلم.

توزيع الأدعية في العزاء

هل يجوز توزيع الكتب القرآنية والأدعية في

العزاء أم أن هذا بدعة؟

● نعم يجوز توزيع الكتب والأشرطة الإسلامية والأدعية التي تنتفع الناس في دينهم، لأن هذا من دعوة الناس لله تعالى، والدعوة واجبة في كل زمان ومكان. وإن كان قد كره بعض الفقهاء الاجتماع للعزاء بالطرق التي يجتمع فيها الناس اليوم وعدوا ذلك من الماتم، لكن هذا لا يمنع الدعوة فيه، وربما تستغل هذه الاماكن لتبصير الناس بالأداب الشرعية في تعزية أهل بيت الميت. والله أعلم.

لبس الباروكة

هل لبس الباروكة للترزين للزوج في المنزل حرام

أم حلال؟

● لا يجوز للمرأة أن تلبس الباروكة حتى ولو للزوج لأن هذا في معنى الوصل وقد ورد في الصحيح عن عائشة، رضي الله عنها: ان جارية من الانصار تزوجت، وأنها مرضت فتمتع شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «لعمرك الله الوصلة والمستوصلة»، والوصلة هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر، والمستوصلة هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك ويقال لها أيضاً موصولة. والله أعلم.

أيها الأزواج والزوجات.. هونا ما

الله، والمراد تعظيم شأنها، وفضيلتها وأصلها، وعظيم إسم قاطعها بعقوبتهم، لهذا سمي العقوق قطعاً، والعق: الشق، كانه قطع ذلك السبب المصلح. قال العلماء: وحقيقة الصلة العطف والرحمة، فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم، ورحمته إياهم، وعطفه بإحسانه ونعمه، أو صلته بهم بأهل ملكوته الأعلى، وشرح صدورهم لمعرفة وطاعته، وختمت حديثي للرجل فقلت: أنا واثق من حبك لزوجك، وأنت صرحت بهذا، لكن الاندفاع في الحب إلى درجة توصلك إلى السيطرة والملازمة قد تأتي بنتائج سلبية كما حدث معك، والنبي ﷺ يأمر بحمد الاندفاع في الحب فيقول «أحبب حببيك هونا ما».

وأقول لجميع الأزواج والزوجات: احرصوا على هذا الاعتدال في الحب وغيره، ولا تنالوا في أي شيء، فالنبي ﷺ نهى عن المبالغة حتى في العبادات، وحديث الثلاثة الذين سألوا عن عبادة النبي ﷺ وكانهم تقالوها معروف ومشهور، ورده عليهم خير بيان لهذا الاعتدال «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم الله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» البخاري.

محمد رشيد العويد استشاري الأسرة

شرحت للزوج فضل أداء الصلاة مع الجماعة في المسجد، وذكرته بأنها تعدل صلاة المرأة منفرداً بخمس وعشرين درجة، وبأن كل خطوة بخطوة إلى الصلاة يرفع الله بها درجة ويحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت عليه تحبسه، وتصلي عليه الملائكة مادام في مجلسه الذي يصلي فيه، يقولون: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم تب عليه.

وبينت له ما أجمعت عليه الدراسات الطبية الحديثة من فوائد المشي الكثيرة في الوقاية من أمراض كثيرة وخطيرة. ثم قلت له: هكذا تكسب تلك الأجر الكبيرة، وتكسب هذه الصحة الوفيرة، وتسعد زوجتك الأثيرة، وتريحها بعدد عنها خمس مرات كل يوم. وأضافت: حتى حين تبقى معها في البيت، في الأوقات الأخرى، فلا تلازمها ملازمة الظل لصاحبه، واشغل نفسك بقراءة كتاب الله فإن لكل بكلمة حرف تقرأه عشر حسنات. كذلك رتب لك برنامجاً ثمة من صلتهك لهم أن الله سبحانه يصلك، كما جاء في الحديث القدسي الذي يقول فيه الرب سبحانه للرحم «أما تقصين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك» متفق عليه، يقول النووي رحمه

أرحام تصلهم؟ ابتسم الرجل وصمت برهة أنتهزتها زوجته تحبب عنه قائلة: أصدقاؤه نادرون وقلما يزورهم، وأرحامه يصلهم في العيد فقط. اعترض زوجها قائلاً: لا قالت: مرتين أو ثلاثاً في غير الأعياد أيضاً.

قال: لا أحبها قلت: ألا تشاهد التلفزيون؟ قال: أسام منه سريعاً فلا أجلس أمامه طويلاً؟ قلت: ألا تحب أطفالك؟ قال: أحبهم كثيراً. قلت: إذن لاعبهم، وانشغل بملعبتهم، وبذلك تشغلهم عن أهم وتشغل نفسك عنها. قال: هذا والله ما أفعله. التفت إلى زوجته التمس عندها أثر هذا العمل في حياتهما الزوجية فقالت: لا يحسن ملاعبتهم، فيضايقهم، ويفرهم منه، حتى تعلقوا أصواتهم. أكتفي بهذا القدر مما دار من حوار بيننا، لأنقل ما أوصيتهما به:

قلت للزوجة: اكتبي له كل يوم أو يومين قائمة بما تحتاجينه من سلع واطببي منه أن يوفرها لك. ردت: أنه يريدني أن أذهب معه إلى السوق لشترتي ما نحتاجه معاً، والتفت إلى الزوجي أطلب منه تعليقا على كلام زوجته.

قال: أصر على أن ترافقتي حتى تختار بنفسها ما تحتاجه فلا تولمني على شراء أنواع و«ماركات» لا تحبها. قالت: حتى عندما أصر على عدم الذهاب معه إلى السوق فإنه يتصل بي وهو هناك كل عشر دقائق تقريباً يسألني عما يريد أن يشتريه إن كنت أحتاجه أو عن الكمية أو النوع.

سألت الزوج: ألا تصلي في المسجد؟ أجاب: أنا أصلي في البيت.

قلت: لو أنك تكسب فضل الجماعة وثوابها الكبير فتصلي في المسجد لخففت مما تشكوه زوجتك من ملازمتك لها وطول مكثك في البيت. قلت له ذلك وأنا أستحضر في خاطري فائدة قد لا يفطن إليها كثيرون من فوائد أداء الصلاة جماعة في المسجد وهي ابتعاد الرجل عن زوجته مخففاً من هذا القرب الذي يضرها، ويفقدنا قدرنا من استقلالها، ويسلب حريتها في بيتها. سألت الزوج من جديد: ليس لك أصدقاء تزورهم؟

